

زاد المسير في علم التفسير

وأبو بكر عن عاصم من ثمرة وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم من ثمرات على الجمع من أكمامها أي أوعيتها قال ابن قتيبة أي من الموضع التي كانت فيها مستترة وغلاف كل شيء كمه وإنما قيل كم القميص من هذا قال الزجاج الأكمام ما غطى وكل شجرة تخرج ما هو مكمم فهي ذات أكمام وأكمام النخلة ما غطى جمارها من السعف والليف والجذع وكل ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام فالطلعة كمها قشرها ومن هذا قيل للقلنسوة كمة لأنها تغطي الرأس ومن هذا كما القميص لأنهما يغطيان اليدين .

قوله تعالى ويوم يناديهم أي ينادي إله تعالى المشركين أين شركائكم الذين كنتم تزعمون قالوا آذنناك قال الفراء وابن قتيبة أعلمناك وقال مقاتل أسمعناك ما منا من شهيد فيه قوله تعالى ويوم يناديهم أي ينادي إله المشركين والمعنى ما منا من شهيد بأن لك شريكاً فيتبرؤون يومئذ مما كانوا يقولون هذا قول مقاتل .

والثاني أنه من قول الآلة التي كانت تعبد والمعنى ما منا من شهيد لهم بما قالوا قاله الفراء وابن قتيبة .

قوله تعالى وضل عنهم أي بطل عنهم في الآخرة ما كانوا يدعون أي يعبدون في الدنيا وطنوا أي أيقنوا ما لهم من محيم وقد شرحنا المحيم في سورة النساء 121